

دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية
دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج
وأنشطة جمعية البر الخيرية بمركز جدم

إعداد

أ / حمدى أحمد بن سالم الفهمي

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج وأنشطة جمعية البر الخيرية بمركز جدم.

بما أن الجمعيات الخيرية تعتبر واحدة من تلك المؤسسات التي تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية المحلية خاصة فيما يتعلق بالفقراء وذلك من خلال النشاطات والبرامج التي تقدمها فإننا سنسلط الضوء على نموذج من هذه المؤسسات وهي جمعية البر الخيرية بمركز جدم بوصفها واحدة من المؤسسات التي تعمل على تحقيق التنمية من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التي تقوم بتنفيذها لتتعرف على مدى تحقيقها للدور التنموي المأمول منها. ومجتمع الدراسة عبارة عن المستفيدين من جمعية البر الخيرية بمركز جدم وعددهم (٥١٢) مستفيدا وقد اقتصرت عينة الدراسة على (١٨٩) مستفيدا، حيث تعذر الوصول إلى بعض المستفيدين. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج:

- أكدت نتائج الدراسة المتعلقة بمجال محاربة الفقر ان هناك استفادة وكفاية من اغلب البرامج المقدمة إلا أن أهم هذه البرامج هي (المواد الغذائية، المساعدات العينية، كسوة الشتاء، تقطير الصائمين، بناء وتحسين المساكن).
- أكدت نتائج الدراسة على أن نسبة استفادة وكفاية أفراد العينة من برامج المجال الدعوي كانت عالية جدا.

المقدمة:

العمل الخيري خلق قرآني وفضيلة أرشد إليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسؤولية دينية واجتماعية ووطنية وركيزة قامت عليها نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات، ولذلك حث عليه ديننا الحنيف وشجع على القيام به، وقد وردت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي حثت وشجعت على ذلك كما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُم يَحْزَنُونَ ﴿البقرة: ٢٧٤﴾، وقوله صلى الله عليه وسلم "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلِمُه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " [متفق عليه].

في المجتمع السعودي استطاعت هذه الجمعيات وبدوافع دينية ووطنية أن تقدم خدمات متعددة في العديد من المجالات، ولقد جاء هذا البحث ليعطي لمحة مختصرة عن نموذج من هذه الجمعيات وهي جمعية البر الخيرية بمركز جدم للتعرف على طبيعة ما تقدمه للمستفيدين منها ومدى قيامها بالدور المأمول منها .

أولاً: مشكلة الدراسة:

بما أن الجمعيات الخيرية تعتبر واحدة من تلك المؤسسات التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية المحلية خاصة فيما يتعلق بالفقراء وذلك من خلال النشاطات والبرامج التي تقدمها فإننا سنسلط الضوء على نموذج من هذه المؤسسات وهي جمعية البر الخيرية بمركز جدم بوصفها واحدة من المؤسسات التي تعمل على تحقيق التنمية من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التي تقوم بتنفيذها لنتعرف على مدى تحقيقها للدور التنموي المأمول منها.

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- بما أن المؤسسات الخيرية تهدف إلى إشباع حاجات الأفراد والجماعات لتحقيق التنمية فإن من المهم للغاية التعريف بها وبالأدوار التي تلعبها والإشادة بها.
- أن هذه الجمعية لعبت دوراً بارزاً في مساعدة المستفيدين منها ولذا فإن دراستها من حيث التعريف بها والتعرف على أهم نشاطاتها أمر مهم تقديراً للدور الريادي الذي تلعبه.

الأهمية العملية:

- تفيد هذه الدراسة في التعريف بالجمعية وبالبرامج والأنشطة التي تقدمها لدى شرائح من المجتمع مما قد يؤدي إلى دعمها مادياً أو معنوياً.
- ربما يستفيد من هذه الدراسة الأفراد الراغبين في التعرف على الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الخيرية.

ثالثاً : أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى:

- ١- تحديد دور الجمعية في تحقيق التنمية من خلال معالجة ظاهرة الفقر.
- ٢- تحديد دور الجمعية في تحقيق التنمية في المجال الدعوي.
- ٣- تحديد دور الجمعية في تحقيق التنمية في المجال الاقتصادي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما هي البرامج التي تقدمها الجمعية في مجال معالجة ظاهرة الفقر؟
- ٢- ما هي البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي؟
- ٣- ما هي البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي؟
- ٤- ما هي البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الأسري؟
- ٥- ما هي البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي؟
- ٦- ما هي المعوقات التي يعاني منها المستفيدين من خلال تعاملهم مع الجمعية؟

خامساً: حدود الدراسة:

- ١- المجال المكاني : جمعية البر الخيرية بمركز جدم.
- ٢- المجال البشري: المستفيدين من برامج وأنشطة جمعية البر الخيرية بمركز جدم
- ٣- المجال الزمني: من ١٥/٤/١٤٣٦ إلى ٢٥/٨/١٤٣٦هـ.

سادساً: المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

الجمعية الخيرية: مؤسسات تطوعية تعنى بتقديم أعمال البر المختلفة لأفراد المجتمعات داخليا وخارجيا وتتمس مواطن الحاجة وتعمل على مد يد العون إليها (الزيد، ١٤، ١٤٢٣).

التعريف الإجرائي للجمعية الخيرية: هيئة مؤلفة من خمسة أشخاص فأكثر مسجلة رسمياً لدى الوزارة، وغرضها الأساسي تنظيم مساعيها لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين الذين لا يستطيعون سد حاجتهم بأنفسهم، ونقصد بهذه الهيئة جمعية البر الخيرية بمركز جدم.

تنمية المجتمع المحلي: هي تلك العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسات عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على الجهود الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة هذه العمليات (عبدا لطيف، ٢٢، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي لتنمية المجتمع المحلي: العملية المخططة التي تهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية للمجتمع المحلي في النطاق الجغرافي المحدد لجمعية البر الخيرية بمركز جدم وحل مشاكله وإقامة المشروعات الإنمائية به.

الإطار النظري للدراسة:

العمل الخيري في الحضارات القديمة والأديان السماوية: إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي نشأ نشأة الإنسان، فقد نشأ في كل مجتمع إنساني، وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات، أو ديانة من الديانات، وقد تطور العمل الاجتماعي بتطور المجتمعات الإنسانية.

العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

- **قدماء المصريين:** دلت الصور والرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم على أن العمل الاجتماعي التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجوداً لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية، فقد عرف القدماء المصريون الكثير من أعمال التطوع الاجتماعي في مجال البر والإحسان (النعيم، ١٤٢١هـ، ٣).

- **الإغريق:** كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين وقد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجهًا لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، وتقديم المساعدات للمحتاجين، والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة نفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها (النعيم، ١٤٢١هـ، ٤).

العمل التطوعي في الأديان السماوية:

- **النصرانية:** جاءت النصرانية في أصولها غير المحرفة مكملة للديانات اليهودية واستمرارًا في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين، وفي كثير من آيات العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية، التي يعبر عنها في مواضع كثيرة: (النعيم، ١٤٢١هـ، ص ٤).

- **الدين الإسلامي:** لما كان الإسلام آخر الديانات السماوية فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل والتعاون بين الناس في سبيل الخير، وحض الإسلام الناس على البر والرحمة والعدل والإحسان، وفي هذا يقول الله تعالى ﴿وَأْتِ الْمَالَ

على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ﴿البقرة: ١٧٧﴾ [النعيم، ١٤٢١ هـ، ٥].

أهمية العمل الخيري في تنمية المجتمع: تبرز أهمية العمل الخيري في تنمية المجتمع من خلال محورين هامين:

١- الاستفادة من الموارد البشرية: حيث يمثل العمل التطوعي دوراً إيجابياً في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع.

٢- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة: حيث يساهم العمل التطوعي في تخفيض تكاليف الإنتاج، ويساعد على تحقيق زيادة الإنتاج (مخير، ٢٠١٢).

دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع والخدمات والمشاريع التي تقدمها:

١- تنفيذ برامج متكاملة في كافة مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية ومن أهمها: برامج التعليم والتدريب والتأهيل ومكافحة الأمية، وبرامج الرعاية الصحية من خلال المستوصفات الخيرية.

٢- تبني برامج محددة للإسهام في المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، ومن أهمها: برامج توعية المواطنين بأهمية وكيفية المحافظة على البيئة وحمايتها، وبرامج النظافة والتشجير وتطوير المناطق العشوائية وتدوير المخلفات، وبرامج المرأة الريفية والبيئة (القصيبي، ١٤٢٨).

من أبرز الخدمات والمشروعات التي تقدمها الجمعيات الخيرية:

١- برامج رعاية الطفولة: يحظى الطفل بنصيب وافر من اهتمام الجمعيات الخيرية ويتمثل ذلك في إنشاء رياض الأطفال ودور الحضانة والإشراف عليها، إنشاء مراكز الرعاية النهارية، إنشاء دور الحضانة الاجتماعية الإيوائية، إنشاء نوادي للأطفال، إقامة ندوات توعوية عن رعاية الطفل (مركز ايفاد للدراسات، ١٤٣١، ٤٠).

٢- برامج رعاية المعوقين وكبار السن وتتمثل في إنشاء مراكز إيوائية لرعاية المعاقين، إنشاء مراكز إيوائية لرعاية كبار السن، إنشاء مراكز التعليم الخاص بالمعاقين، إنشاء مراكز خدمة المعاقين، تأمين الأجهزة الطبية للمعوقين، افتتاح مشاغل خاصة بالمعاقات (الزهراني، ١٤٣٣، ٣٨).

المسؤولية الاجتماعية للعمل الخيري: إن العمل الخيري بأفكاره الحديثة والمواكبة لمتطلبات ومستجدات الحياة المعاصرة، يمثل أهم جوانب وإشراقات المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق أبناء المجتمع رجالاً ونساء، والتي تعتبر إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وضرورة لتقوية روابط العلاقات الإنسانية، وتوجد تجارب ناجحة لتصحيح مسار أداء المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الخيرية الكبرى ومنها :

مؤسسة الملك خالد الخيرية: أنشئت عام ١٤٢١ هـ ، ومن أهدافه إنشاء المراكز المهنية والتقنية والتعليمية والاجتماعية ، وإقامة المشاريع التي ترفع المستوى المعيشي للأفراد ، وتقديم خدمات الإغاثة في حالات الطوارئ ، وتقديم المنح للطلاب وللبحوث العلمية والاجتماعية والثقافية . وإدراكاً لأهمية المسؤولية الاجتماعية تبنت المؤسسة تخصيص جائزة الملك خالد للمسؤولية الاجتماعية عام ٢٠٠٧م ، كما تبنت دعم مبادرة مؤشر التنافسية المسؤولة التي أطلقتها الهيئة العامة للاستثمار ، وعقدت شراكة معها في هذا الصدد عام ٢٠٠٨ م من أجل تشجيع الإسهام بالمسؤولية الاجتماعية في التنمية (الحارثي، ٢٠٠٩، ٨).

تعريف المسؤولية الاجتماعية: هي مجموع استجابات الفرد الدالة على تعاطفه مع افراد جماعته وعمله على فهم مشكلاتهم وطرق حلها وانجاز اهدافها وبذل قصارى جهده في سبيل تحقيق اهداف المجتمع ورفع شأن الجماعة (النعيم، ١٤٣١هـ، ٢٠).

ثانياً: واقع الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية:

نشأتها وتطورها: اتخذ العمل الخيري منذ القدم أشكالاً مختلفة، حيث بدأ بالجهود الفردية ثم العائلية فالقبليّة ثم اتخذت مدى أوسع فيما يعرف بصناديق البر التي توزع حصيلتها على المحتاجين في المناسبات الدينية والأعياد ثم توسعت خدمات هذه الصناديق فامتدت إلى رعاية المرافق العامة من مساجد ومقابر وكذلك المساعدات الصحية ومساعدات الإعانة على الزواج وتحسين أماكن السكن وغير ذلك من الخدمات التي تقدمها في جميع مناطق المملكة (المنيف، ١٤٢٦، ٦١).

أهداف الجمعيات الخيرية: رعاية وكفالة الأسر والحالات المحتاجة- تدريب وتأهيل الأسر والحالات المحتاجة- دعم مشروعات الزواج(الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الاجتماعية).

مصادر تمويل الجمعيات الخيرية: إن مصادر تمويل الجمعيات الخيرية في المملكة او غيرها من البلدان لم تقتصر على المتبرعين من الأفراد ولكن هناك مصادر أخرى تتمثل

في اشتراكات الأعضاء والتبرعات والهبات والزكوات والإعانات الحكومية والوصايا والأوقاف وعائدات استثمار ممتلكات الجمعية.

كما تقدم الوزارة إعانات مختلفة نوجز منها:

أ- الإعانة النقدية وهي أنواع:

١- إعانة تأسيسية : تمنح للجمعية بعد تسجيلها بمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر.

٢- إعانة إنشائية : تمنح للمساهمة في إنشاء المباني التي تقيمها الجمعيات الخيرية.

ب- الإعانة العينية: توجه الإعانة لتدعيم المشروعات التي تنفذها الجمعية والرفع من مستواها ويشمل ذلك منح كل جمعية قطعة ارض لإقامة مقر له (المنيف ١٤٢٦، ٧٤-٧٥).

الخطط التنموية بالمملكة والعمل الخيري: حرصت الخطط الخمسية المتعاقبة بالمملكة على تحقيق أبعادها الاجتماعية التي تستهدف رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة للمواطنين من خلال تنمية القوى البشرية وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية (القصيبي، ١٤٢٨)، وتدرج اهتمام الخطط التنموية بالجمعيات الخيرية تدرجاً تصاعدياً يعكس مدى الجهود الاجتماعية التي بذلتها تلك الجمعيات حتى يصبح لها مكانتها اللائقة بها في خطط التنمية وبرامج الدولة (الشبيكي، ١٤٢١، ٦). ففي الخطط الثلاث الأولى كان يشار إلى الجمعيات الخيرية في الفصل الخاص بالصحة والشؤون الاجتماعية، ثم في الفصل الخاص بالتنمية الاجتماعية ضمن إهتمامات الضمان والشؤون الاجتماعية، ثم في الفصل الخاص بالتنمية الاجتماعية في مجال الخدمات الاجتماعية كوسيلة مساندة لبعض مجالات الرعاية الاجتماعية مثل الضمان الاجتماعي ودور حضانات الأطفال (الشبيكي، ١٤٢١، ٧).

الجهود المبذولة من قبل الدولة لدعم العمل الخيري:

١- تقديم الإعانات المتنوعة وفقاً للائحة منح الإعانات للجمعيات الخيرية الصادرة

بقرار مجلس الوزراء رقم ٦١٠ في ١٣/٥/١٣٩٥هـ الذي يتيح للجمعيات

الخيرية الاستفادة من الإعانات التالية:

- أ- إعانة تأسيسه تصرف بعد تسجيل الجمعية رسمياً.
- ب- إعانة سنوية تصرف للجمعية بعد انتهاء سنتها المالية وقد تصل هذه الإعانة إلى ٨٥% من إجمالي مصروفاتها.
- ٢- تمنح الجمعيات الخيرية حاجتها من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ١٢٧ في ١٤٠٦/٦/٨هـ.
- ٣- معاملة الجمعيات الخيرية معاملة الأسر الحاضنة وصرف مخصصات الحضانة لها في حالة قيامها برعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة بذلك. وكذلك شمولها بالإعانات الخاصة برعاية المعاقين إذا تولت رعايتهم وذلك وفقاً للقرارات الرسمية الصادرة بهذا الشأن.

ثالثاً: النظريات المتعلقة بموضوع الدراسة، من أهم هذه النظريات ما يلي:

-نظرية البنائية الوظيفية: يمكن تلمس المفاهيم الأساسية والأفكار المرتبطة بالاتجاه البنائي الوظيفي في أعمال الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع، والتي ظهرت بوضوح أكبر في مؤلفات " دور كايم ، وكولي ، وباريتو" وقد حقق هذا الاتجاه تقدماً سريعاً وأخذ مكاناً بتأثير وازدهار علم الأنثربولوجيا (عبد الكريم ، ١٩٨٢: ٥١).

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في التعرف على مدى مساهمة جمعية البر الخيرية بجدم على تحديد احتياجات المستفيدين منها ومدى إشباع هذه الاحتياجات وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية واستقرار البناء الاجتماعي.

- نظرية التبادل الاجتماعي: هي إحدى نظريات التنظيم الاجتماعي والتي تركز على فهم الأجزاء التي يتكون منها النسق الاجتماعي ولذلك فهي نظرية تحاول البدء من السلوك الاجتماعي للفرد لكي تصل منه إلى التنظيم الاجتماعي وذلك في محاولة لمواجهة مشكلة كيف يأخذ الفرد الآخرين في اعتباره عند القيام بأي تصرف وبهذا يصبح فعله اجتماعياً على اعتبار ان هذه العملية هي جوهر عملية التنظيم الاجتماعي (رجب، ١٩٨٣م، ٣٠)، وترتكز نظرية التبادل على عدة افتراضات اساسية ترتبط بالفاعلين الاجتماعيين وأنشطتهم والتي تتمثل في ما يلي: تستلزم جميع الأنشطة من الفاعلين الاجتماعيين بعض التكلفة كالوقت والجهد والموارد المختلفة، وعند اختيار الفاعلين الاجتماعيين بين البدائل فانهم

يفضلون الأنشطة الأكثر اقتصادا في محتواها من حيث التكاليف والاكثر نفعاً من حيث الفائدة المجتمعية.

رابعاً: الدراسات السابقة :

١-دراسة بعنوان (جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي) للباحث / عبدالكريم بن عبدالرحمن الصالح، وهدفت هذه الدراسة الى تحديد مجالات التنمية لدى المؤسسات الخيرية المانحة وكيفية بنائها بالإضافة الى تحديد دور المؤسسات الخيرية المانحة في تحقيق التنمية وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي .منهج الدراسة: المسح الاجتماعي الشامل، وأدوات الدراسة: التواصل مع الجهات المسؤولة لاستكمال المعلومات المطلوبة وكذلك الاستبيان، ومن أهم النتائج: اظهرت نتائج الدراسة ان هناك شمولية في مجالات خطة البرامج والمشاريع لدى المؤسسات الخيرية المانحة بنسب متفاوتة تزيد في المجال الدعوي ومجال معالجة الفقر .

٢-دراسة بعنوان (تقييم دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية) للباحث/عصام حسن كوثر، وهدفت هذه الدراسة إلى حصر وتصنيف الجمعيات الخيرية واستعراض دورها ونشاطها ومشاكلها وتقييم ذلك الدور والتعرف على أسلوب إدارتها وكيفية توفير مواردها واستغلالها لتلك الموارد والوقوف على اتجاهات مديري تلك الجمعيات والمتبرعين لها والمستفيدين من خدماتها. منهج الدراسة: الحصر الشامل، وأدوات الدراسة: المقابلة الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

-عاشت الجمعيات الخيرية بالمملكة عصرها الذهبي (من حيث حجم التبرعات) في فترة الطفرة الاقتصادية الأولى (١٤٠٠ - ١٤١٠ هـ).

٣-دراسة بعنوان "الجمعيات الاهلية و أولويات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية" للباحثة عزة عبدالعزيز سليمان واخرون، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على التطور التاريخي للجمعيات الاهلية واهم الأنشطة التي تمارسها على مستوى المحافظات وتحديد دورها بالنسبة للتنمية ومن اهم نتائج هذه الدراسة: ان معظم الجمعيات في مصر

تعمل في مجال المساعدات الاجتماعية وتقديم المساعدات للفقراء واليتامى والارامل اما الجمعيات التي تعمل في مجال التنمية فتواجه العديد من الصعوبات لتمويل انشطتها.

٤-دراسة بعنوان "جمعية البر بالرياض دراسة تقييمية" للباحث جميل حمود الحربي

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى قرب او بعد الجمعية عن تحقيق اهدافها التي انشأت من اجلها ومدى رضا المستفيدين عن الخدمات والبرامج المقدمة من الجمعية ، ومنهج الدراسة: المسح الاجتماعي الشامل، وأدوات الدراسة: الاستبانة، وكان من نتائج هذه الدراسة:

-كشفت الدراسة ان هناك جهودا مبذولة من قبل الجمعية في سبيل تطوير العمل والتمشي مع حاجات المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة: باستعراض الدراسات تتضح أهمية العمل الخيري فهو يعتبر ركيزة أساسية في بناء المجتمع إذا وجد الدعم والتخطيط والمتابعة والكوادر الفنية المدربة القادرة على تنفيذ هذه الخطط، فوظيفة الجمعيات الخيرية لم تعد جمع الأموال وتوزيعها على الفقراء بل وضع وتنفيذ برامج إصلاحية للمجتمع كله وفق سياسات واستراتيجيات واضحة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في المجتمعات التي تخدمها في كافة المجالات اجتماعيا او صحيا او اقتصاديا او في مجال التعليم والتدريب ومعرفة ما إذا كانت برامجها وأنشطتها تلامس احتياجات المستفيدين منها ومعرفة ما اذا كانت هذه البرامج والخدمات تلائم ما خطط له في ان تكون الجمعيات الخيرية دافعا ورافدا من روافد التنمية.

الإطار المنهجي للدراسة:

أولا: نوع الدراسة: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية والذي يتم من خلاله وصف وتحليل المجتمع المدروس كما يوجد في الواقع ،حيث أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة .

ثانيا: المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

ثالثا: مجتمع الدراسة واختيار العينة: مجتمع الدراسة عبارة عن المستفيدين من جمعية البر الخيرية بمركز جدم وعددهم (٥١٢) مستفيدا وقد اقتصرت عينة الدراسة على (١٨٩) مستفيدا ، بعد استبعاد الاستثمارات غير المستوفية.

رابعا: أدوات الدراسة ومراحل تصميمها

١- دليل مقابلة مع القائمين على الجمعية.

٢- الاستبانة: مراحل بناء الاستبانة: مرت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني من خلال مراجعة أدبيات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة وهو قياس دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية. **الخطوة الثانية:** تحديد مجالات القياس لأداة الدراسة: تمثلت مجالات القياس لأداة الدراسة في جزأين رئيسيين، هما: **القسم الأول:** تضمن البيانات العامة عن المستجيبين من حيث: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الحالة التعليمية المهنة، الدخل الشهري، الحالة الصحية، نوع السكن. **القسم الثاني:** يتضمن أسئلة محاور أداة الدراسة: المحور الأول: الاستفادة من البرامج التي تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة. المحور الثاني: هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة. المحور الثالث: هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟ المحور الرابع: هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟ المحور الخامس: هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الأسري وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟، المحور السادس: ما هي المعوقات التي تواجهها من خلال تعاملك مع الجمعية؟ **الخطوة الثالثة:** صياغة عبارات أداة الدراسة في صورتها الأولية. **الخطوة الرابعة:** صياغة تعليمات أداة الدراسة. **الخطوة الخامسة:** عرض أداة الدراسة على المحكمين. **الخطوة السادسة:** إخراج الاستبانة في صورتها النهائية.

خامسا: أساليب التحليل الإحصائي: حساب الوسط الحسابي- والانحراف المعياري لدرجات الاستجابات- التكرارات والنسب المئوية- استخدام مقياس ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات.

الاتساق الداخلي للمقياس **Internal Consistency**: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢) التالي :

جدول رقم (٢) الاتساق الداخلي لعبارات لمحاوَر أداة الدراسة.

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون
الاستفادة من البرامج التي تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة.	12	.632**
هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة.	5	.599**
هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟	5	.540**
هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟	6	.578**
هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الأسري وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟	4	.473**
ما هي المعوقات التي تواجهها من خلال تعاملك مع الجمعية؟	11	.545**

الجدول أعلاه عبارة عن معاملات ارتباط بيرسون بين المحور والدرجة الكلية لأداة الدراسة لإيجاد معامل الاتساق الداخلي فمن خلال قيم معامل الارتباط نجدها تراوحت ما بين (٠.٤٧٣-٠.٦٣٢) موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة احصائي (٠.٠٥) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية.

معامل الثبات: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات لمحاوَر أداة الدراسة والأداة ككل كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) معاملات الفاكرونباخ لمحاوَر أداة الدراسة.

المحور	عدد العبارات	الفا كرونباخ
الاستفادة من البرامج التي تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة.	12	0.586
هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة.	5	0.685

0.555	5	هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟
0.630	6	هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟
0.689	4	هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الأسري وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟
0.637	11	ما هي المعوقات التي تواجهها من خلال تعاملك مع الجمعية؟
0.744	43	الأداة ككل

تبين من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لمحاول أداة الدراسة تراوح ما بين (0.555 - 0.744) درجات مرتفعة نوعاً ما مما يعني أن هناك ثبات في محاور أداة ، وكما نجد قيمة الفاكرونباخ للأداة ككل بلغت (0.744) مرتفعة مما يعني أن هناك ثبات في أداة الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات.

جدول رقم (٤) أوزان الإجابات.

قيمة المتوسط المرجح	الوزن	الإجابة	
	0	لا	
1.66-1	1	غير كاف	نعم
2.34-1.66	2	كاف إلى حد ما	
3-2.34	3	كاف	

وتم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول أعلاه وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

عرض وتحليل دور جمعية البر الخيرية في التنمية:

لمحة تعريفية عن جمعية البر الخيرية بمركز جدم:

أولاً: **النشأة والتطور:** تأسست جمعية البر الخيرية بمركز جدم في ١٤٢٨/٧/١٨ هـ بموجب قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم ٦٧٤٤٩/٦ ش وتاريخ ١٤٢٨/٧/١٨ هـ إثر ذلك تأسس أول مجلس إدارة للجمعية في تاريخ ١٤٢٨/٦/١٥ هـ وبدأت الجمعية أعمالها

الإغاثية عبر مكتب عبارة عن غرفة واحدة وقد واجهت الجمعية عقبات وتحديات كثيرة لكنها تكسرت بعزيمة وإصرار الرجال المخلصين المحتسبين الأجر من الله .

ثانيا: الهيكل التنظيمي: للجمعية عدد من الوحدات التنظيمية تبدأ بالجمعية العمومية يليها مجلس الإدارة والذي يمثله رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي للجمعية.

ثالثا: مصدر تمويل الجمعية: اعانات وزارة الشؤون الاجتماعية- تبرعات المحسنين من صدقات وزكوات.

رابعا: اهداف الجمعية:

١- خدمة الفقراء والمحتاجين وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لهم من مواد غذائية وإسكان في أسرع وقت .

٢- تحويل الأسر الفقيرة والمحتاجة لأسر منتجة من خلال برامج متخصصة تمكنهم من إستثمار طاقاتهم بما يعود عليهم بدخل يساعدوا به انفسهم .

خامسا: المستفيدون من الجمعية:

عدد المستفيدين من جمعية البر الخيرية بجدم رقم (٥)

م	التصنيف	العدد
١	اسرة فقيرة	٣٧٣
٢	ارامل	٥٨
٣	مطلقات	٤٦
٤	ايتام	٣٥
	المجموع	٥١٢

سادسا: العاملين بالجمعية:

عدد العاملين بجمعية البر الخيرية بجدم (٦)

م	التصنيف	العدد
١	وظيفة اساسية	٨
٢	تطوع بمكافاة	٧
٣	تطوع بدون مكافاة	٧
	المجموع	٢٢

عرض وتحليل الدراسة الميدانية:

أولاً: تحليل البيانات الديمغرافية: النوع:

جدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة على حسب النوع.

النسبة	التكرار	النوع
81	153	ذكر
19	38	أنثى
100.0	189	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب النوع فنجد أن الغالبية عبارة عن ذكور بنسبة (٨١%) بينما بلغت نسبة الإناث (١٩%) ، العمر:

جدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة على حسب الفئات العمرية.

النسبة	التكرار	العمر
2.1	4	أقل من 18 سنة
28.0	53	من 18-36 سنة
54.0	102	من 36-54 سنة
15.9	30	54 سنة فأكثر
100.0	189	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الفئات العمرية فنجد أن الغالبية أعمارهم بداخل الفئة العمرية (من 36-54 سنة) بنسبة (٥٤%) تليها (من 18-36 سنة) بنسبة (٢٨%) ومن ثم الفئة العمرية (54 سنة فأكثر) بنسبة (١٥.٩%) وأخيراً (أقل من 18 سنة) بنسبة (٢.١%) .

الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة على حسب الحالات الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
9.0	17	أعزب
69.3	131	متزوج
8.5	16	مطلق
13.2	25	أرمل
100.0	189	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الحالات الاجتماعية فنجد أن الغالبية متزوجين بنسبة (٦٩.٣%) ومن ثم الأرمال بنسبة (١٣.٢%) تليها العزاب بنسبة (٩%) وأخيراً المطلقين بنسبة (٨.٥%).
عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (11) توزيع أفراد العينة على حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
5-1 أفراد	113	58.7
10-6 أفراد	42	22.2
15-11 فرد	9	5.3
16 فأكثر	5	2.6
لا يوجد	20	11.1
المجموع	189	100.0

الجدول أعلاه عبارة عن النسبي والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب عدد أفراد الأسرة فنجد غالبية أفراد العينة عدد أسرهم تتراوح ما بين (١-٥) أفراد بنسبة (٥٨.٧%) ومن ثم (٦-١٠) أفراد بنسبة (٢٢.٢%) تليها (١١-١٥) فرد بنسبة (٥.٣%) ومن ثم (١٦) فأكثر بنسبة (٢.٦%) ، بينما نجد (١١.١%) من أفراد العينة لا يوجد لديهم أفراد.
الحالة التعليمية:

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد العينة على حسب الحالات التعليمية.

الحالة	التكرار	النسبة
غير متعلم	81	43.4
يقراً ويكتب	32	16.9
ابتدائي	41	21.2
متوسط	18	9.5
ثانوي	14	7.4
جامعي	3	1.6
المجموع	189	100.0

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الحالات التعليمية فنجد أن الغالبية غير متعلم بنسبة (٤٣.٤%) ومن ثم ابتدائي بنسبة (٢١.٢%) تليها يقرأ ويكتب بنسبة (١٦.٩%) ومن ثم الثانوي بنسبة (٧.٤%) وأخيراً الجامعي بنسبة (١.٦%).

المهنة:

جدول رقم (١٣) توزيع أفراد العينة على حسب المهنة.

النسبة	التكرار	المهنة
91.5	173	متسبب
0.5	١	موظف
3.7	7	متقاعد
4.2	8	طالب
100.0	189	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على حسب المهنة فنجد أن الغالبية مهنتهم هي متسبب بنسبة (٩١.٥%) ومن ثم طالب بنسبة (٤.٢%) تليها متقاعد بنسبة (٣.٧%) وأخيراً موظف بنسبة (٠.٥%).

الدخل الشهري:

جدول رقم (١٤) توزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري.

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
22.8	43	أقل من 1000 ريال
37	70	1000-2000 ريال
33.3	63	2000-4000 ريال
6.9	13	أكثر من 4000 ريال
100.0	189	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري فنجد أن الغالبية دخلهم يتراوح ما بين (1000-2000 ريال) بنسبة (٣٧%) ومن ثم (2000-4000 ريال) بنسبة (٣٣.٣%) ومن ثم (أقل من 1000 ريال) بنسبة (٢٢.٨%) وأخيراً (أكثر من 4000 ريال) بنسبة (٦.٩%).

وقد تنوعت مصادر الدخل فكانت اما عن طريق مساعدات الضمان الاجتماعي او مساعدات عن طريق الجمعيات الخيرية او وظائف مؤقتة لبعض الشركات العاملة في هذه المناطق او مداخل بعض المهن والحرف البسيطة التي يمارسها هؤلاء المستفيدين.

الحالة الصحية:

جدول رقم (١٥) توزيع أفراد العينة على حسب الحالات الصحية.

النسبة	التكرار	الحالة الصحية
95.2	180	سليم
2.1	4	مرض مزمن
2.1	4	معاق
0.5	1	أخرى
100.0	189	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الحالة الصحية لأفراد العينة فنجد أن الغالبية منهم سليم بنسبة (٩٥.٢%) ومن ثم كل من مرض مزمن والمعاق بنسبة (٢.١%) وأخيراً أخرى بنسبة (٠.٥%).

نوع السكن:

جدول رقم (١٦) توزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن.

النسبة	التكرار	نوع السكن
0	0	شقة
74.6	141	منزل شعبي
23.3	44	سكن خيري
2.1	4	أخرى
100.0	189	المجموع

ثانياً : هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر وما مدي كفايتها؟ لمعرفة مدى استفادة أفراد العينة من هذه البرامج تم حساب النسب والتكرارات للإجابتين نعم ولا (المجموع الكلي للإجابات) لجميع خيارات الاجابة عن الخدمات التي تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر كما يلي:

جدول رقم (١٧) النسب والتكرارات لدرجات الموافقة على عبارات مجال محاربة الفقر .

الترتيب	الانحراف المعياري	لا		نعم		اسم البرنامج	رقم
		%	ت	%	ت		
1	0.6	0	0	100.0	189	المساعدات النقدية	١
2	2.1	4.8	9	95.2	180	توزيع السلال الغذائية	٤
3	1.2	20.6	39	79.4	150	المساعدات العينية	٢
4	1.3	27.	52	72.5	137	كسوة الشتاء	٥

الترتيب	الانحراف المعيارى	لا	نعم	اسم البرنامج	رقم
		5			
5	1.4	30.7	58	تقطير الصائمين	٧
6	1.3	43.9	83	بناء وتحسين المساكن	٣
7	1.0	51.9	98	برنامج تفريج كرية	١٠
8	1.5	53.4	101	مساعدة اىصال التيار الكهربائى	٩
9	1.2	71.4	135	كسوة العيد	٦
10	1.0	72.0	136	برنامج كفالة طالب	١١
11	0.6	81.5	154	كفالة أيتام	١٢
12	0.2	98.4	186	تأهيل أبناء الأسر الفقيرة	٨
	0.6	46.3	1051		

من خلال الجدول (١٧) وبالنظر إلى التكرارات والنسب المئوية والترتيب حسب تكرار الاختيار (نعم) للاستفادة من هذه البرامج في مجال محاربة الفقر، أتضح ما يلي:

- أن جميع هذه البرامج التي تقدم في مجال محاربة الفقر تمت الاستفادة منها ولكن بنسب متفاوتة وبلغت نسبة الاستفادة ٥٤,٧% في المجمل.
- أن أفراد العينة من المستفيدين قد وافقوا على (٦) برامج ب (نعم) بنسبة مئوية لا تقل عن ٥٠% .

ولمعرفة درجة الكفاية لهذه البرامج تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل درجة كفاية كما يلي:

جدول رقم (١٨) النسب والتكرارات لدرجات الكفاية لمجال محاربة الفقر.

الترتيب	الدرجة الكفاية	المتوسط	غير كافي		كافي إلى حد ما		كافي		اسم البرنامج	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت		
1	كافي	2.98	0.6	1	2.2	4	97.2	175	توزيع السلال الغذائية	٤
2	كافي	2.98	0.0		1.5	2	98.5	129	تقطير الصائمين	٧
3	كافي	2.81	0.7	1	17.5	24	81.8	112	كسوة الشتاء	٥

الترتيب	اسم البرنامج	كافي		كافي إلى حد ما		غير كافي		مجموع	الترتيب
		عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة		
٢	المساعدات العينية	105	70.0	44	29.3	1	0.7	2.69	4
٩	مساعدة اوصول التيار الكهربائي	87	98.9	1	1.1		0.0	2.99	5
٣	بناء وتحسين المساكن	60	56.6	43	40.6	3	2.8	2.54	6
١	المساعدات النقدية	53	28.0	111	58.7	25	13.2	2.15	7
٦	كسوة العيد	28	51.9	24	44.4	2	3.7	2.48	8
١١	برنامج كفالة طالب	13	25.0	39	75.0		0.0	2.25	9
١٠	برنامج تفريغ كربة	7	7.7	72	79.1	12	13.2	1.95	10
١٢	كفالة ايتام	6	17.1	24	68.6	5	14.3	2.03	11
٨	تأهيل ابناء الاسر الفقيرة	٠	٠	1	33.3	2	66.7	1.33	12
		775	52.7	389	37.6	52	9.7	2.43	

ومما سبق نستطيع الاجابة على السؤال الثاني هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي

تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر وما مدي كفايتها في حالة الاستفادة .؟

-بان جميع هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في مجال محاربة الفقر تمت الاستفادة منها من قبل افراد العينة في الغالب وكانت كافيته بشكل عام.

-اكثر البرامج التي تمت الاستفادة منها والتي بلغت نسبة الاستفادة منها اكثر من ٥٠% هي برنامج المساعدات النقدية ، يليه برنامج كفالة الايتام ، ثم برنامج توزيع السلال الغذائية ، يليه برنامج المساعدات العينية، ومن ثم برنامج كسوة الشتاء، ثم برنامج بناء وتحسين المساكن ،.

-اما اكثر البرامج كفاية والتي بلغت نسبة كفايتها اكثر من ٥٠% فهي برنامج مساعدة اوصول التيار الكهربائي ، يليه برنامج تفطير الصائمين ومن ثم برنامج السلال الغذائية ، ومن ثم برنامج كسوة الشتاء، يليه برنامج المساعدات العينية، ثم برنامج بناء وتحسين المساكن ، يليه برنامج كسوة العيد .

ثالثاً : هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي وما مدى كفايتها ؟

لمعرفة مدى استفادة أفراد العينة من هذا المجال تم حساب النسب والتكرارات للإجابتين نعم ولا كما يلي:

جدول رقم (٢٠) النسب والتكرارات لدرجات الموافقة على عبارات المجال الدعوي.

الترتيب	الانحراف المعياري	لا		نعم		اسم البرنامج	رقم
		%	ت	%	ت		
1	.730	5.3	10	94.7	179	المخيمات الدعوية	٣
2	.893	9.0	17	91	172	صيانة المساجد وترميمها	١
3	1.138	17.5	33	82.5	156	كفالة ائمة المساجد	٤
4	1.497	50.3	95	49.8	94	تحجيج الفقراء	٢
	1.1	20.5	155	79.5	601		

من خلال الجدول رقم (٢٠) ومن خلال النسب والتكرارات والترتيب حسب تكرار الاختيار نعم للخدمات التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي نجد:

- ان جميع هذه البرامج التي تقدم في المجال الدعوي تمت الاستفادة منها وبشكل كبير جدا.

- بينما نجد ان افراد العينة قد وافقوا على برنامج واحد بنعم بنسبة مئوية تقل عن ٥٠% وهو برنامج تحجيج الفقراء وبنسبة مئوية بلغت ٤٩,٨ % .

- ويمكن ترتيب الخدمات التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي كما يلي:

• المخيمات الدعوية

• صيانة المساجد وترميمها

• كفالة ائمة المساجد

• تحجيج الفقراء

- وبالنظر إلى الانحرافات المعيارية في الجدول (٢٠) وهو مقدار تشتت اجابات

أفراد العينة عن كل عبارة اتضح أن أكبر انحراف معياري كان لخدمة (تحجيج

الفقراء) حيث بلغ (١.٤٩٧) وكان أقر انحراف معياري لخدمة (صيانة المساجد وترميمها) حيث بلغ (٠.٨٩٣).
ولمعرفة درجة الكفاية لهذه البرامج تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل درجة كفاية كما يلي:

جدول رقم (٢١) النسب والتكرارات لدرجات الكفاية لعبارات المجال الدعوي.

الانحراف المعياري	درجة الكفاية	المتوسط	غير كافي		كافي إلى حد ما		كافي		اسم البرنامج	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت		
١	كافي	2.90	1.2	2	8.1	14	90.7	156	صيانة المساجد وترميمها	١
٢	كافي	2.84	0	0	15.6	28	84.4	151	المخيمات الدعوية	٣
٣	كافي	2.91	0	0	9.0	14	91.0	142	كفالة أئمة المساجد	٤
٤	كافي	2.98	0	0	2.1	2	97.9	92	تحجيج الفقراء	٢
	كافي	٠.٣	٠.٥	٢	8.7	٥٨	91.0	٥٤١		

ومما سبق نستطيع الإجابة على السؤال الثالث هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي وما مدى كفايتها في حالة الاستفادة؟

-بان اغلب هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الدعوي تمت الاستفادة منها من قبل افراد العينة بشكل كبير وكافي.

-اكثر البرامج تمت الاستفادة منها و بلغت نسبة الاستفادة منها اكثر من ٥٠% ماعدا برنامج تحجيج الفقراء بلغت نسبته ٩,٨%.

-اما من ناحية الكفاية فكانت جميع هذه كافية بدرجة كبيره حيث بلغت نسبة كفايتها جميعا اكثر من ٥٠% .

رابعاً: هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي وما مدى كفايتهما؟

لمعرفة مدى استفادة أفراد العينة تم حساب النسب والتكرارات للإيجابيتين نعم ولا للخدمات التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي كما يلي:

جدول رقم (٢٣) النسب والتكرارات لدرجات الموافقة على عبارات المجال الاقتصادي.

الترتيب	الانحراف المعياري	لا		نعم		اسم البرنامج	رقم
		%	ت	%	ت		
3	.46	27.5	52	72.4	137	دعم المشروعات الصغيرة	٥
1	1.2	29.1	55	70.9	134	نشر ثقافة العمل	١
2	.49	81.0	153	19	36	حفر الابار وتمديد المياه	٤
4	1.1	95.2	180	4.7	9	التدريب المهني	٢
5	1.0	95.2	180	4.7	9	توفير فرص عمل	٣
	.٨٥	٦٥.٦	٦٢٠	٣٤.٤	٣٢٥		

بالنظر إلى الانحرافات المعيارية في الجدول (٢٣) وهو مقدار تشتتت اجابات أفراد العينة عن كل عبارة اتضح أن أكبر انحراف معياري كان لخدمة (نشر ثقافة العمل) حيث بلغ (١.٢) وكان أصغر انحراف معياري لخدمة (حفر الابار وتمديد المياه) حيث بلغ (٠.٤٩).

ولمعرفة درجة الكفاية لهذه البرامج تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل درجة كفاية كما يلي:

جدول رقم (٢٤) النسب والتكرارات لدرجات الكفاية لعبارات المجال الاقتصادي.

الترتيب	درجة الكفاية	الانحراف المعياري	غير كافي		كافي إلى حد ما		كافي		اسم البرنامج	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت		
1	كافية	2.45	0.7	1	53.7	72	45.5	61	نشر ثقافة العمل	١
2	كافية	2.61	0.0		38.9	14	61.1	22	حفر الابار وتمديد المياه	٤
3	كافية إلى حد ما	1.91	23.4	32	62.0	85	14.6	20	دعم المشروعات الصغيرة	٥
4	كافية إلى حدما	2.22	11.1	1	55.6	5	33.3	3	التدريب المهني	٢

الترتيب	درجة الكفاية	الانحراف المعياري	غير كافي		كافي إلى حد ما		كافي		اسم البرنامج	
5	كافية إلى حد ما	2.11	0.0		88.9	8	11.1	1	توفير فرص عمل	٣
	كافي إلى حدما	٢.٢٦	7.7	34	59.8	184	33.1	107		

ومما سبق نستطيع الاجابة على السؤال الثالث هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي وما مدي كفايتها في حالة الاستفادة ؟.

-بان جميع هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاقتصادي تمت الاستفادة منها من قبل افراد العينة لكن بنسب متفاوتة الا انه في المجمل لم تتجاوز نسبة الاستفادة ٣٥% وكانت في غالبيتها كافية الى حد ما .

-اكثر البرامج تمت الاستفادة منها و بلغت نسبة الاستفادة منها اكثر من ٥٠% هي برنامج دعم المشروعات الصغيرة، وبرنامج نشر ثقافة العمل .

-اما من ناحية الكفاية فكانت الاستفادة من هذه البرامج كافية في برنامجين وهما نشر ثقافة العمل وحفر الابار وتمديد المياه بينما بقية البرامج كانت كافية الى حد ما .

خامساً : هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي وما مدي كفايتها في حالة الاستفادة ؟

لمعرفة مدى استفادة أفراد العينة تم حساب النسب والتكرارات للإجابتين نعم ولا للخدمات التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي كما يلي:

جدول رقم (٢٦) النسب والتكرارات لدرجات الموافقة على عبارات المجال الصحي.

الترتيب	الانحراف المعياري	لا		نعم		اسم البرنامج	الترتيب
		ت	%	ت	%		
1	.8	6.3	12	93.7	177	الحملات والبرامج التوعوية الصحية	٥
2	1.1	20.1	38	79.8	151	البرامج والملتقيات التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات	٤
3	1.2	55.0	104	44.9	85	توفير المياه الصالحة للشرب	٦
4	1.1	81.5	154	18.5	35	تامين الادوية والاجهزة الطبية للمرضى وذوي	٢

الترتيب	الانحراف المعياري	لا	نعم	اسم البرنامج	الدرجة
				الاحتياجات الخاصة	
5	.6	89.9	170	علاج المرضى	١
6	.3	97.9	185	تامين وسائل نقل لمرضى الفشل الكلوي والسرطان	٣
	٠.٨٥	58.5	66		
		5	3		
			41.5		
			0		

ولمعرفة درجة الكفاية لهذه البرامج تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل درجة كفاية كما يلي:

جدول رقم (٢٧) النسب والتكرارات لدرجات الكفاية لعبارات المجال الصحي.

الترتيب	اسم البرنامج	كافئ	كافئ إلى حد ما		غير كافي		المتوسط	درجات الكفاية	التقييم
			%	ت	%	ت			
٤	البرامج والملقبات التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات	73	48.67	72	48.0	5	3.3	كافي	1
٥	الحملات والبرامج التوعوية الصحية	69	39.20	105	59.7	2	1.14	كافي	2
٢	تامين الأدوية والأجهزة الطبية لمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة	26	76.47	5	14.7	3	8.8	كافي	3
٦	توفير المياه الصالحة للشرب	25	29.76	52	61.9	7	8.3	كافي إلى حد ما	4
٣	تامين وسائل نقل لمرضى الفشل الكلوي والسرطان	2	66.67		0.0	1	33.3	كافي إلى حد ما	5
١	علاج المرضى	1	5.56	15	83.3	2	11.1	كافي إلى حد ما	6
		١٩٦	٤٤.٤	٢٤٩	٤٤.٦	٢٠	١١.٠١	كافي إلى حد ما	

ومما سبق نستطيع الإجابة على السؤال الثالث هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي وما مدي كفايتها في حالة الاستفادة؟

-بان جميع هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الصحي تمت الاستفادة منها من قبل افراد العينة لكن بنسب متفاوتة وكانت في غالبيتها كافيه الى حد ما.

-اما من ناحية الكفاية فكانت الاستفادة كافية من برنامج الحملات والبرامج التوعوية والصحية وكذلك برنامج البرامج والملقبات التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات وبرنامج توفير المياه الصالحة للشرب اضافة الى برنامج تامين الادوية والاجهزة الطبية للمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة اما بقية البرامج فكانت كافية الى حد ما.

سادساً : هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الأسري وما مدى كفايتها؟ لمعرفة مدى استفادة أفراد العينة من تم حساب النسب والتكرارات للإجابتين نعم ولا للخدمات التي تقدمها الجمعية في المجال الأسري كما يلي:
جدول رقم (٢٩) النسب والتكرارات لدرجات الموافقة على عبارات المجال الأسري.

الترتيب	الانحراف المعياري	لا		نعم		اسم البرنامج	رقم
		%	ت	%	ت		
1	.863	8.5	16	91.5	173	الندوات والحملات والمحاضرات المتعلقة بتوعية الاسرة	١
2	1.289	25.4	48	74.5	141	توزيع النشرات والكتب المتعلقة بالتوعية والارشاد الاسري	٤
3	1.195	72.5	137	27.4	52	برامج اصلاح ذات البين	٣
4	.777	77.8	147	22.2	42	مساعدة المقبلين على الزواج	٢
	1.03	46	348	54	408		

ولمعرفة درجة الكفاية لهذه البرامج تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل درجة كفاية كما يلي:

جدول رقم (٣٠) النسب والتكرارات لدرجات الكفاية لعبارات المجال الأسري.

الترتيب	درجة الكفاية	المتوسط	غير كافي		كافي إلى حد ما		كافي		اسم البرنامج	رقم
			%	ت	%	ت	%	ت		
1	كافي	2.86	0.71	1	12.	18	86.5	122	توزيع النشرات والكتب المتعلقة بالتوعية والارشاد الاسري	٤
2	كافي	2.58	0.00		42.2	73	57.8	100	الندوات والحملات والمحاضرات المتعلقة بتوعية الاسرة	١
3	كافي	2.61	1.96	1	35.3	18	62.7	32	برامج اصلاح ذات البين	٣
4	كافي إلى حد ما	1.80	3	9	75.6	31	2.4	1	مساعدة المقبلين على الزواج	٢
	كافي	2.64	6.2	11	41.5	140	52.4	255		

ومما سبق نستطيع الإجابة على السؤال السادس هل تمت الاستفادة من هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاسري وما مدي كفايتها في حالة الاستفادة؟
 -بان جميع هذه البرامج التي تقدمها الجمعية في المجال الاسري تمت الاستفادة منها من قبل افراد العينة وبلغت نسبة الاستفادة ٥٤% وغلبت على اغلبها درجة الكفاية.
 -اما من ناحية الكفاية فكانت درجة الكفاية هي السائدة على اغلب البرامج ماعدا برنامج مساعدة المقبلين على الزواج كان كافي الى حد ما .

سابعاً : ماهي المعوقات التي تواجهها من خلال تعاملك مع الجمعية؟
 جدول رقم (٣٢) النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محور المعوقات التي تواجهها من خلال تعاملك مع الجمعية.

الترتيب	لا		نعم		اسم البرنامج	رقم
	%	ت	%	ت		
1	62.4	118	37.6	71	عدم كفاية ما يقدم من بعض البرامج	١
2	84.1	159	15.9	30	عدم الاهتمام بجودة بعض البرامج المقدمة	٤
3	88.9	168	11.1	21	التأخر في صرف المساعدات	٢
4	93.1	176	6.9	13	صعوبة الوصول للجمعية	٧
5	93.6	177	6.3	12	عدم وجود الية للصراف	٣
6	98.9	187	1.1	2	عدم الافصاح عما يقدم من برامج	٥
7	98.9	187	1.1	2	التعقيدات الادارية	٨
8	100	189	0	0	عدم وجود وسائل اتصال مع الجمعية	٦
9	100	189	0	0	عدم تعاون الموظفين	٩
	91.0	1548	9	153		

مما سبق نستطيع الإجابة على السؤال السابع ما هي المعوقات التي تواجهها من خلال تعاملك مع الجمعية؟

- إشارة اجابات افراد العينة والتي بلغت ٩١% للاختيار (لا) إلى عدم وجود معوقات من خلال تعاملهم مع الجمعية وان وجدت فهي بنسبة ضئيلة.
 - أكثر المعوقات التي واجهت المستفيدين هي: عدم كفاية ما يقدم من بعض البرامج وبنسبة بلغت ٣٧,٦%

النتائج:

أ-النتائج المتعلقة بالمتغيرات الأولية:

- غالبية أفراد العينة من الذكور .
- الحالة الصحية لغالب أفراد العينة سليم .
- نوع سكن غالب أفراد العينة هو منزل شعبي .

ب- النتائج المتعلقة بالخدمات التي تقدمها الجمعية:

١- مجال محاربة الفقر:

- أكدت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المجال ان هناك استفادة من اغلب البرامج المقدمة من قبل أفراد العينة بنسبة بلغت ٥٤,٧% وكانت كافية بنسبة بلغت ٥٢,٧%.

٢-المجال الدعوي: أكدت نتائج الدراسة على نسبة استفادة أفراد العينة من برامج هذا المجال كانت عالية بنسبة بلغت ٧٩,٥% وكانت جميع البرامج المقدمة كافية واثت هذه البرامج حسب أولويتها كتالي برنامج صيانة المساجد وترميمها يليه برنامج المخيمات الدعوية ثم برنامج كفالة أئمة المساجد وأخيرا برنامج تحجيج الفقراء.

ج- النتائج المتعلقة بالمعوقات التي يواجهها المستفيدين من الجمعية: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أي معوقات تعوق أفراد العينة في التعامل مع الجمعية حيث كانت الإجابة لا بنسبة (٩١%) على جميع الأسئلة التي تناولت بعض المعوقات التي يتوقع وجودها الا انه كان هناك معوق واحد حصل على النصيب الأكبر من الإجابة ب (نعم) وبنسبة لا تتجاوز ٣٧,٦% وهو عدم كفاية ما يقدم من بعض البرامج.

التوصيات:

أهم ما توصلت إليه الدراسة من توصيات :

-أظهرت نتائج الدراسة ان هناك شمولية في البرامج التي تنفذها الجمعية ركزت فيه على ٥ مجالات وهي مجال محاربة الفقر والمجال الدعوي والمجال الاقتصادي والمجال الصحي والمجال الأسري تباينت فيها نسبة الاستفادة والكفاية ولكن إجمالاً كان هناك مجهوداً تشكر عليه هذه المؤسسة بناء على استجابات المستفيدين.

-كذلك مما يحسب للجمعية هو عدم وجود معوقات بين الجمعية والمستفيدين منها بناء على استجابات المستفيدين لكن ينبغي التركيز على عنصر الكفاية من هذه البرامج.

المراجع

- ١- أشرف، عواطف أسعد(١٤٠٨هـ)، المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.
- ٢- بركات، وجدي محمد(٢٠٠٥م)، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، جامعة حلوان، مصر.
- ٣- التركستاني، حبيب الله بن محمد (١٤٣١هـ)، معايير تقييم الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- ٤- تيماء شيف، نيقولا (١٩٨٠)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة واخرون، دار المعارف، القاهرة.
- ٥- الحارثي، عسكر (٢٠٠٩م)، تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة الى الملتقى العربي الاول حول المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الاعمال تجارب عربية واجنبية، الشارقة.
- ٦- حسن، عبدالباسط (١٩٧٧م)، التنمية الاجتماعية، الطبعة الثالثة، مكتبة وهبة، القاهرة.
- ٧- الحربي، جميل حمود (١٤٢٧هـ)، جمعية البر بالرياض دراسة تقييمية لجمعية البر بالرياض مطبقة على بعض الفروع، رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود.
- ٨- خطاب، كمال توفيق(١٤٣٢هـ)، اثر العمل الخيري الاسلامي على الاستقرار الاقتصادي، المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد) [/http://www.medadcenter.com](http://www.medadcenter.com)
- ٩- خاطر، احمد مصطفى(١٩٨٤)، مدخل تنمية المجتمع المحلي - استراتيجيات وادوار المنظم الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- ١٠- الخراشي، محمد عبدالرحمن(١٤٣٣):"تقويم فاعلية الانفاق الخيري المقدم من مؤسسة الملك فيصل الخيرية".رسالة دكتوراه،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،الرياض

- ١١- الخطيب ، سلوى عبدالحميد (٢٠٠٢م) ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر . مطبعة النيل ، القاهرة
- ١٢- رجب، ابراهيم عبدالرحمن (١٩٨٣)، نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- ١٣- زايد، احمد (١٩٩٣). المداخل النظرية لدراسة الأسرة، جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب، الرياض.
- ١٤- الزهراني، عبدالله محمد (١٤٣٣هـ)، الآثار الايجابية للأعمال الخيرية، دار الصميعي للنشر، الرياض.
- ١٥- الزيد، زيد بن عبدالكريم (١٤٢٣هـ)، الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- ١٦- السبعوي، هناء جاسم (٢٠٠٨م)، دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية، مجلة دراسات موصلية، العدد ٢١: ص ١٥٠.
- ١٧- السيد ، عبد العاطي ؛ جابر، سامية (١٩٩٧) ، أسس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ١٨- الشبيكي، الجازي محمد (١٤٢١هـ)، الجمعيات النسائية الخيرية والمساهمة في التنمية الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة إلى جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بالقصيم في أسبوعها الثقافي.
- ١٩- الصالح، عبد الكريم بن عبد الرحمن (١٤٣٢هـ)، جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- ٢٠- العبد، صلاح (١٩٧٣م)، التوطين وتنمية المجتمع بالوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

- ٢١- عبد الكريم ، محمد (١٩٨٢)، الاتجاهات الفكرية في نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط ٢ ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
- ٢٢- عبد اللطيف، رشاد احمد(٢٠٠٧م) تنمية المجتمع المحلي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ٢٣- عبد المجيد، محمد (٢٠٠٦م)، الجمعيات الأهلية والتنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة للمنتدى البيئي الدولي الأول.
- ٢٤- العزام، فيصل(١٣ رمضان ١٤٣٣هـ)، العمل الخيري وتنمية المجتمعات، الجزيرة، العدد ١٤٥٥٢.
- ٢٥- المنيف، حصة بنت محمد(١٤٢٦هـ)، الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، دار الملك عبد العزيز، الرياض.
- ٢٦- النعيم، عبد الله العلي (١٤٣١هـ)، دور القطاعين العام والخاص والجمعيات الخيرية في تفعيل المسؤولية الاجتماعية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.